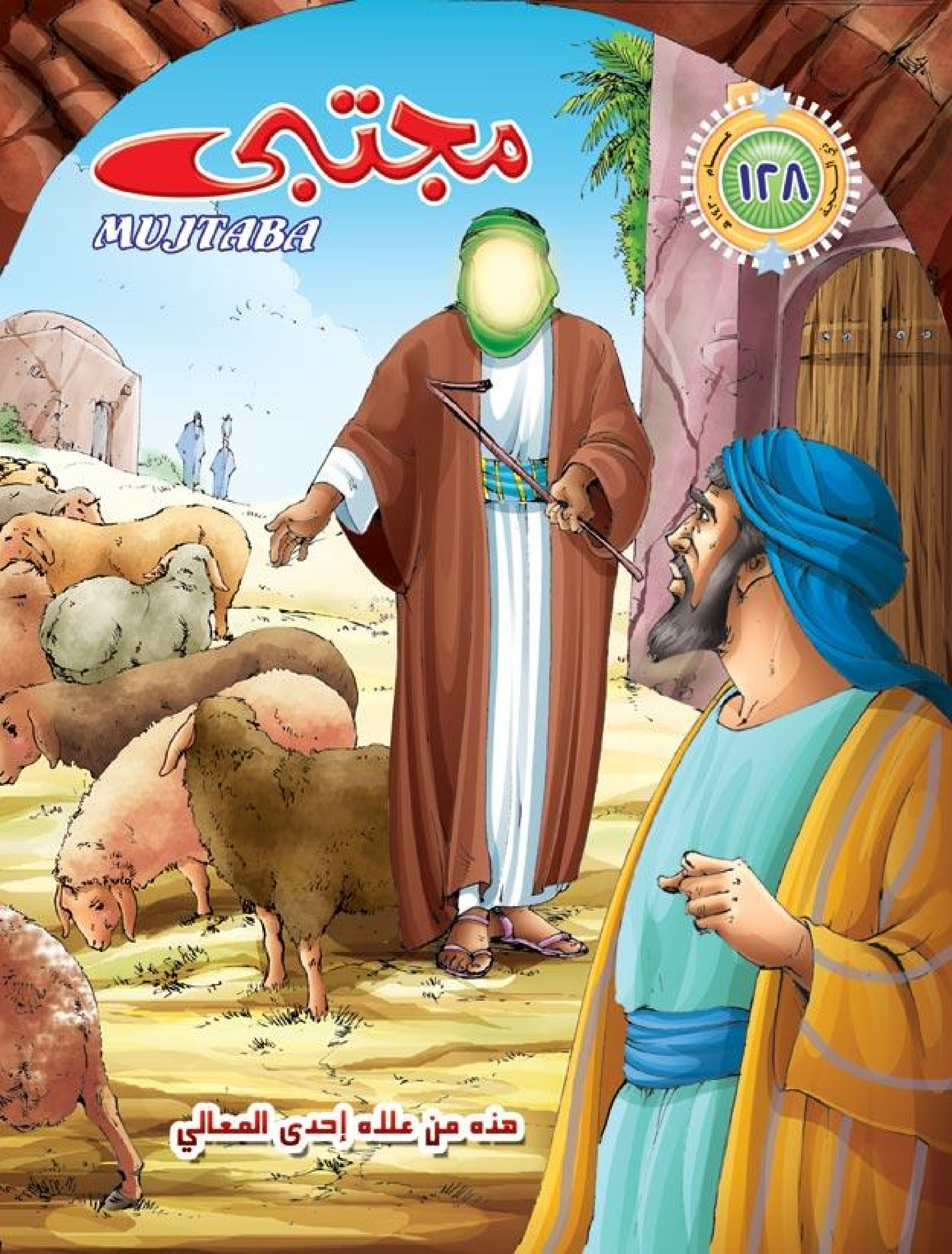


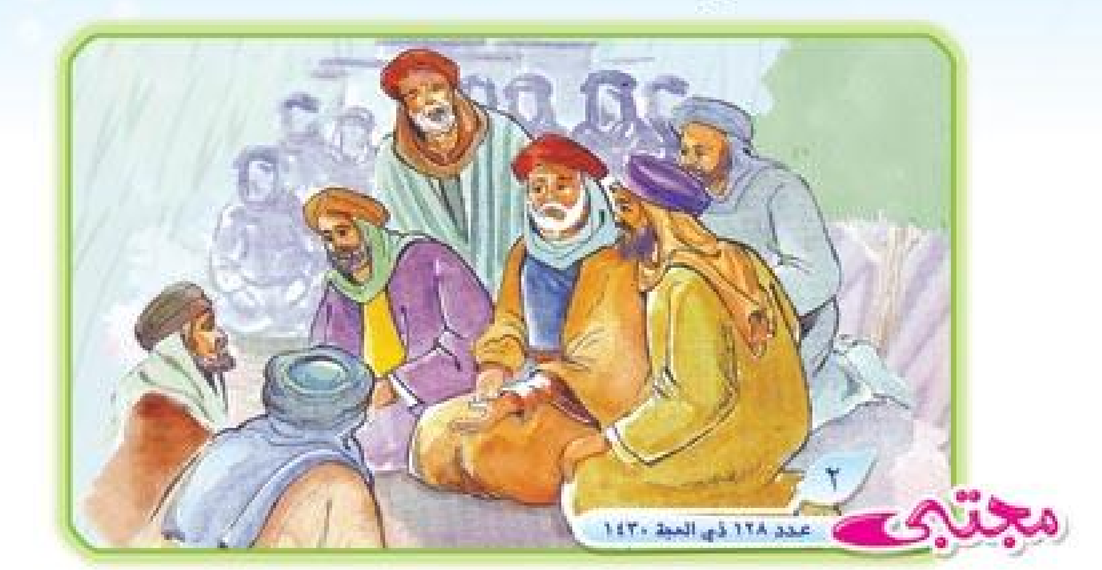
مجتبى
MUJTABA
١٢٨
هذه من علاه إحدى المعالي



عبدي أطعني تكن مَثَلي

صعد ابراهيم بن أدهم العابد الزاهد المعروف جبلاً بمكة و معه جماعة، فقال لهم، لو أن ولياً من أولياء الله قال لجبل، زُل، لزال من مكانه، فتحرّكَ الجبل تحته، فوكزه برجله و قال، اسكن، فإنما ضربتك مثلاً لأصحابي، و كان الجبل ، جبل أبي قبيس.

و ركب مرّةً سفينةً فاخذهم الموج من كل مكان، فلفّ ابراهيم رأسه بكسائه و اضطجع، بينما عجَّ أصحاب السفينة بالضجيج والدعاء، و أيقظوه و قالوا، ألا ترى ما نحن فيه من الشدّة؟ فقال، ليس هذه شدة، إنما الشدة الحاجة إلى الناس، ثمّ رفع يديه بالدعاء فقال، اللهمّ أريتنا قدرتك فارنا عفوك، فصار البحر كانه قدح زيت من الصفاء و الهدوء.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail: info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ - ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار البوادي(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٤٢٨٧



افتتاحية العدد

بعد السلام على اصدقائنا في كل مكان من ارض الله الواسعة، نهنئكم جميعا بعيد الأضحى المبارك عيد الله الأكبر _ اعاده الله علينا جميعا باليمن و البركة _ كما نهنئكم من صميم قلوبنا بعيد الغدير الأغر، هذا العيد الذي اتمّ به الله سبحانه النعمة على عباده و اكمل به دينهم، حينما نصب رسول الله (ص) بأمر الله تعالى امير المؤمنين عليا صلوات الله و سلامه عليه، وليا و وصيا له من بعده على المسلمين، في ذلك الحشد الهائل من المسلمين الذين حضروا مع رسول الله (ص) في حجة الوداع التي سميت بهذا الإسم ، لأنها اخر حجة يحجها رسول الله (ص) مع المسلمين بعد أن علم باقتراب اجله، ثمّ دعا لأمير المؤمنين (ع) قائلاً: (اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله، و أدر معه الحق كيف دار).

فاكمال الدين بولاية امير المؤمنين (ع) الذي كان بابا لمدينة علم رسول الله (ص) حيث يقول: (علمني رسول الله (ص) الف باب من العلم ينفتح لي من كل باب الف باب)، ومن كان محظيا بالعلم والشجاعة و التقوى و الزهد و مراقبة الله تعالى أولى من غيره باجماع أهل العقل فضلاً عن النص عليه من قبل الله تعالى و رسوله (ص).

طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صندوق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد (٢٧٠-) رقم الحساب(٢٢٢-٢٢٠٠) مؤسسة آل البيت، وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد٢٧٠٨ رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضيا - الجوافري، و نسخة من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.





﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾

قال أحد الأعراب، كنا في واقعة حنين، فداست قدمي على رجل رسول الله (ص) ، وكان بالقرب مني فخفقني خفقة خفيفة بمخصرته. وبعد أن انصرفنا من حنين إلى المدينة، لم أستطع النوم ليلتي ، لأن نفسي أخذت تلومني و تؤنبني على ما فعلت برسول الله (ص)، و لما أصبحت جاءني رسول الله (ص) فطرق بابي و قال لي:

أجب رسول الله. فخشيت أن أكون قد أغضبت النبي (ص) بما حدث مني يوم أمس، فلما قدمت عليه، التفت إليّ و هشّ في وجهي وبشّ، ثم قال لي: (لقد وطئت على قدمي يوم أمس فخفقتك بمخصرتي هذه، وقد أعددت لك ثمانين شاة حصتي من الغنيمة فخذها إليك عوض ضربتك ، و اجعلني في حلّ منها!!!).







الأخسرين أعمالاً !!!

قال أمير المؤمنين (ع) لما وقف الجيشان [جيشه و جيش الخوارج]:
(لا تبدؤوهم بقتال حتى يبدؤوكم)، فحمل منهم رجل على جيش أمير المؤمنين (ع) فقتل منهم ثلاثة، فخرج إليه علي (ع) فضربه فقتله، فلما خالطه سيفه قال: يا حبذا الرواح إلى الجنة!! فقال زعيمهم عبد الله بن وهب الراسبي: والله ما أدري إلى الجنة أم إلى النار، فقال رجل منهم من بني سعد: إنما حضرت (مع الخوارج) اغتراراً بهذا الرجل [يعني عبدالله بن وهب] و أراه الآن قد شك فاعتزل الحرب. ثم مال ألف منهم إلى راية الأمان التي رفعها أبو أيوب الأنصاري بأمر من أمير المؤمنين (ع) ثم قال (ع) للخوارج: انفردوا





كتائب،لأسمع قولكم كتيبة كتيبة، فتكتبوا كتائب و أقرّت كل كتيبة بما أقرّت به الأخرى أنهم جميعا قتلوا ابن خباب، وقالوا: لنقتلنك كما قتلناه. فقال (ع): (والله لو أقرّ أهل الدنيا كلهم بقتله هكذا و أنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم). ثم رفع يديه و رأسه إلى السماء و قال: (اللهمّ اشهد [ثلاثاً] اني قد أنذرتهم و قد أعذر من أنذر، اللهمّ و بك العون و اليك المشتكى و عليك التكلان، وإياك ندرأ في نحورهم أبا القوم إلا تماديا في الباطل، و يأبى الله إلا الحق، فأين يذهب بكم عن حطب جهنم و عن طيب المغنم).
ثم قال لأصحابه: (استعدوا لعدوكم، فإنكم غالبون بإذن الله تعالى)، و حمل عليهم بنفسه ثلاث حملات، فكان في كل حملة يقتل منهم مقتلة عظيمة حتى يعوّج سيفه ذو الفقار فيسويه بركبتيه، فلم ينج منهم إلا أقل من عشرة.

عيد الغدير
عيد الولاية لأمير المؤمنين (ع)

إنها الدنيا الدنيّة تجرّ إليها أبناءها و تغرّهم بزبارجها و تغريهم بباطلها، كي يتعسفوا السبل لطمس نور الحق الواضح لكل ذي عينين بمختلف الأساليب و أنواع الحيل، ليصلوا إلى مبتغاهم، و إن خالف هذا المبتغى و هذه الغاية كتاب الله العزيز و سنة رسوله الكريم (ص) و ما يؤمن به العقل و ما قام عليه الإجماع العام، و إلا فحديث الغدير الذي جعل فيه النبي(ص) بأمر الله تعالى عليا وليا من بعده على المسلمين، كيف يمكن محوه من ذاكرة المسلمين و تحريفه عن مؤداه الواضح و قد شهده مائة و عشرون ألف شخص في حجة الوداع شاهدوا النبي(ص) و سمعوه يقول: (الله مولاي و أنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم، ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و احب من أحبه ، و ابغض من أبغضه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، الا فليبلغ الشاهد الغائب). ثم نزل الأمين جبرئيل (ع) من قبل الله تعالى يقول: {اليوم أكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا}.

وقد روى هذا الحديث احمد بن حنبل من أربعين طريقاً، و ابن جرير الطبري في نيف و سبعين طريقاً، و ابن عقده من مئة و خمسة طرق، و أبو سعيد السجستاني من مائة و عشرين طريقاً، و آخرون من مائة و خمسا و عشرين طريقا و مائة و خمسين و هكذا . وقد رواه كبار أئمة الحديث كإمام الشافعية و ابن الأثير و ابن ماجة و الترمذي و النسائي و أبو يعلى الموصلي و البغوي و الدولابي والطحاوي و الحاكم في المستدرك و ابن المغازلي و الخطيب الخوارزمي و الكنجي و محب الدين الطبري و عشرات غيرهم. ومن علماء التاريخ ذكره البلاذري و ابن قتيبه و الطبري و الخطيب البغدادي و ابن عبدالبر و الشهرستاني و ابن عساكر و ياقوت الحموي و ابن الأثير و ابن أبي الحديد و اليافعي و ابن خلكان و ابن كثير و ابن خلدون و الذهبي و ابن حجر العسقلاني





و ابن الصباغ المالكي و المقريزي و السيوطي و عشرات غيرهم. كما ذكره من مفسري القران الكريم الطبري في تفسيره و الثعلبي و الواحدي في أسباب النزول و القرطبي و الفخر الرازي و السيوطي و الآلوسي و ابن كثير الشامي و غيرهم كثير.و من المتكلمين الذين يقيمون البراهين على المسائل العقائدية ، كالقاضي الباقلاني في التمهيد و القاضي الايجي، و الشريف الجرجاني و البيضاوي و التفتازاني و غيرهم كثير. وقد سجّل هذا الحديث الشريف الشعراء باقلامهم كحسان بن ثابت الذي كان حاضرا في غدير خم بعد ما سمع النبي(ص) وشاهده يقول ذلك. فاستأذن النبي(ص) ليقول في ذلك شعرا فأذن له، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيُهم
بخمٍ فاسمع بالرسول مناديا
فقال فمن مولاكم ونبيكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا و أنت نبينا
ولم تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني
رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه
فكونوا له أتباع صدق مواليا
هناك دعا اللهمّ وال وليَه
وكن للذي عادى عليا معاديا

هذا بالإضافة إلى الآلاف من الصحابة الذين رووا هذا الحديث، والآلاف من كتب اللغة و كتب التاريخ و كتب الحديث و كتب التفسير و كتب العقائد و الكلام، والآلاف من الشعراء و الخطباء.ولكن ما هي النتيجة؟ إنها نتيجة مرة إنها نتيجة كالحة ظالمة غلبت فيها الدنيا، ممثلة برجال يدعون الدين الذي خلفوه وراء ظهورهم وراحوا يركضون وراء همزات الشيطان و قد ضاعت فيهم صحبة النبي الكريم (ص)، فحرفوا مراده و خالفوا وصاياه و انقلبوا على أعقابهم ، {و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين}.

ومشت على هذا المسار المنحرف دول تدعي الإسلام زورا و بهتانا، و ما كان همها إلا السلطان والدنيا و شهواتها، فطبيعيٌ أن تستأصل حماة الدين الحقيقيين أهل بيت النبي(ص) الذين طالما أوصى بهم، فناصبوهم الحقد والعداء حتى قتلوهم و شردوهم وطاردوهم في البلدان. و إذا تصفحت خريطة قبورهم تعرف كيف تشتتوا في بقاع الأرض، و فات الظالمين أبسط ما في الأمر أن الحق يعلو و لا يعلى عليه و أن العاقبة للمتقين. فما الذي حصل أبناء الدنيا منها لقد غرتهم وانتهت بهم وغدا سيكون الحساب، فانظر إلى أيّ منقلب سوف ينقلبون!!!

الحكمة في فريضة الحج

قال تعالى في سورة الحج: {وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق / ليشهدوا منافع لهم و يذكروا اسم الله في أيام معلومات...}

الحج: الآيتان: ٢٧-٢٨.

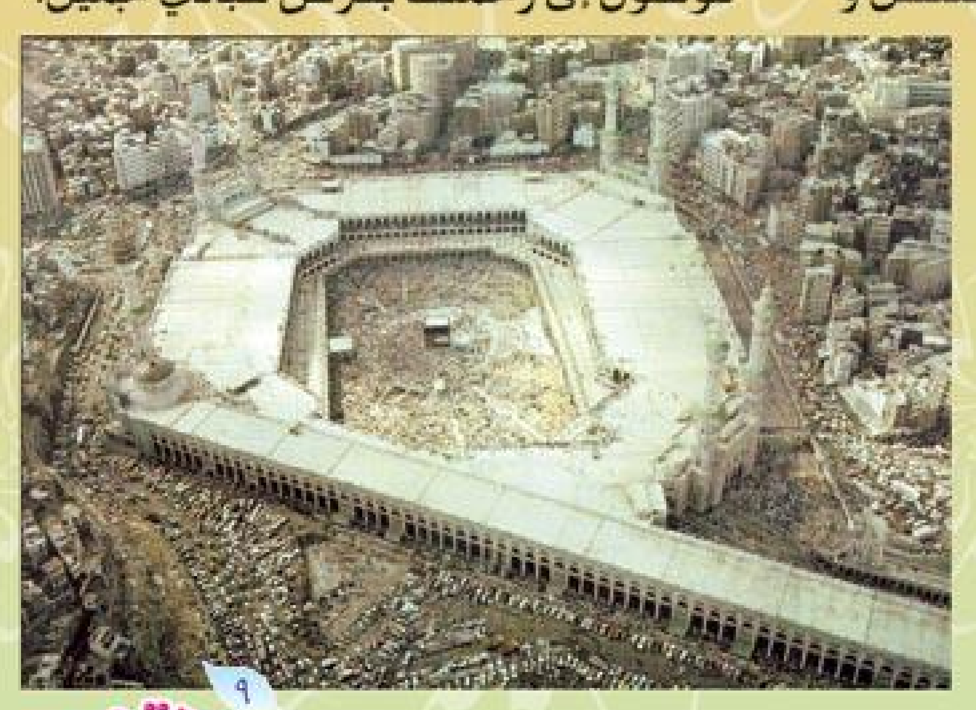
نحن نعلم ما من فرض من فروض الإسلام التي فرضها الباري تعالى على عباده إلا وفيها حكمة ، أما بالنسبة إلى فريضة الحج ففيها أكثر من حكمة ومن ذلك:

إن سفر المسلم إلى بلد الوحي و مهد الإسلام واطلاعه على بيت الله الحرام و الكعبة المشرفة التي يصلي إليها يوميا ووقوفه ميدانيا على المعالم الإسلامية _ كمسجد قبا و مسجد النبي (ص) _ و ضريحه المقدس و منبره الشريف وجبل أحد و غار حراء وغيرها و إن سفره إلى هذه المشاهد و غيرها يجعله يتفاعل فيها مع ما في قلبه من حب للرسالة و الرسول فتشده نفسيا إليها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى ترى المبادئ التي دعا اليها الإسلام مصورة في لباس الحجاج، فكلهم عباد متساوون يلبسون قطعتين من القماش الأبيض غير المخيط، فلا غني ولا فقير ولا سيد و لا عبد كلهم في صعيد واحد يطوفون و يسعون و يرمون و يضحون و يحلقون رؤوسهم، وفي هذا ما فيه من امتلاء نفس المسلم من تعشق وحب دينه وإسلامه.

وفي موسم الحج يلتقي الحجاج القادمون من شتى بقاع الأرض من شرقها و غربها و شمالها و جنوبها، وفي ذلك ما فيه من فرصة ليتعرفوا على إخوانهم و يتواصلوا معهم و يعقدوا المؤتمرات و الندوات لحل مشاكلهم، فتزول عنهم الشبهات التي يطرحها أعداء الإسلام لتفريق وحدتهم والاتهامات التي يطلقها المنحرفون عن جادة الإسلام بحق المسلمين ، حيث يرى الحاج أن المسلمين جميعهم يشهدون الشهادتين و يصلون إلى قبلة الإسلام و يتلون كتاب الله.

وأنت أيها المسلم حينما تحلُ ضيفا على أخ من اخوانك فانه يكرمك و يحترمك و يتلطف معك ، فإذا كنت ضيفا على الله تعالى في بيته الحرام، وهو يعلم أنك تحملت المشاق لأداء فرضه و أنفقت الأموال طاعة

لأمره و أديت المناسك و قلبك خاشع له تملأ قلبك روحانية الحج و شعائره فماذا تتصور من كرم يخصك به . إن أقل ما يقدمه لك أن يغفر لك ذنوبك الماضية، فتعود إلى أهلك بذنب مغفور و حج مبرور و سعي مشكور من قبله سبحانه و تعود صفحة بيضاء، إلى غير ذلك من أعمال تقوم بها تجد فيها مقبولية منه سبحانه، تدعوه في بيته وأنت ضيفه و موسم الحج و الوقوف بعرفات حيث تصعد اليه دعوات عباده وهو الكريم الذي لا بخل في ساحته، فأيَ حكمة وفائدة دعاك إليها وأمرك بها! وبذلك يكون الحج موسم من مواسم الرحمة الزمانية و المكانية. وحينما تصل إلى المكان الذي تحرم فيه فتغتسل و ترتدي ثياب الاحرام و تأخذ السيارة المكشوفة إلى مكة تبدأ التلبية من قبلك و قبل كافة الحجاج في مشهد رائع تتجاوب أصداؤه بعبارات التلبية (لبيك اللهمَ لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك لبيك) هذا النداء الملكوتي الذي يملأ الإنسان بالروحانية، ذلك أنه سبحانه قد أمرك بالحج إن كنت مستطيعا، و ها أنت تلبي دعوته بهذا النداء الجميل و الذي لا ينقطع حتى تبدو لك مشاهد مكة المكرمة. إن هذه الشعائر كلها مما لا غنى للإنسان عنها تملؤه بالروحانية و تقرّب العبد من ربه، فما أعظمها من حكمة و أروعها من غاية! تعود فائدتها إلى العبد نفسه، ولذلك يقول سبحانه في كتابه عن ذلك }ليشهدوا منافع لهم{ فسبحانك يا رب ما أعظمك و أكرمك وأرحمك بعبادك ! حيث هيأت لهم الفرصة للوصول إلى رحمتك بفرض عبادي جميل.





من صفات أهل الجنة



كان النبي(ص) جالساً بين أصحابه يوماً فقال لهم: (سيدخل عليكم رجل من أهل الجنة)، فدخل أحد الأنصار يحمل نعله بيديه ووضوءه ينطف، وفي اليوم الثاني كرر النبي(ص) الفعل ذاته، فدخل الرجل نفسه، وفي اليوم الثالث تكرر الفعل والقول أيضا. فلما خرج الرجل تبعه عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال له: لي إليك حاجة، قال: هات، قال: إن بيني و بين أبي برودة، وأريد أن أحل عليك ضيفاً، فقال على الرحب والسعة، فذهب معه إلى البيت، وقصده أن يراقب الأنصاري ليرى نوع العمل الذي استحق به هذه المنقبة ، فرآه يؤدي الواجبات فقط، وعندما يأوي إلى فراشه لينام ينام على وضوء، وإذا تقلبَ في نومه ذكر الله تعالى. فلما أصبح الصباح سأله عبدالله عن السبب الذي استحق به تلك المنقبة وهو على أحوال اعتيادية من العبادة، فقال الرجل: هو ما رأيت غير أني لا أغشّ أحداً من المسلمين و لا أحسد أحداً على خير ساقه الله إليه، فقال عبدالله: هذه التي بلغت بك و هي التي لا نطيقها فتمسك بها.

العدل والمساواة في الأسرة

قال النعمان بن بشير الأنصاري: سألت أمّي أبي أن يهب لي من ماله شيئاً، فوهب لي قسما من ماله، فقالت له أمّي: لا أرضى حتى تُشهد النبي (ص) على ذلك، فأخذ بيدي وأنا غلام فأتى بي النبي(ص) فقال له: يا رسول الله إنّ أم نعمان بنت رواحة سألتني بعض الموهبة له من مالي، فقالَ: (ألك ولدٌ سواه؟) قال: نعم، فقال النبي (ص): (لا تشهدني على جور)، وفي رواية أخرى له(ص): (فكلهم أعطيت مثل هذا؟) قال: لا، قال: (فلا أشهد على جور).

فالتمييز بين الأبناء، لأن أم هذا محبوبة للأب و أم هذا ليست كذلك يخلق عداءً وأساساً لخراب تلك الأسرة، والأسرة السعيدة تنأى بنفسها عن ذلك.

درس في الأخلاق

يروى أن أحد الصحابة كان فقيرا، و كان ثقيل السمع، فكان يجلس إلى جانب النبي(ص) كيلا يفوته شيء من كلامه، و كان قيس بن ثابت من وجهاء الأنصار و كان ثقيل السمع أيضا، فدخل يوما على النبي(ص) وشقّ طريقه إليه لكي يجلس إلى جانبه و هو يظنّ أن هذا الجالس الأول إلى جانب النبي(ص) سوف يتنحى له عن مكانه و يتركه له باعتباره فقيرا و قيس من الاغنياء والوجهاء، لكن الصحابي الفقير لم يفعل، فقال له قيس: يا بن فلانة أفف عليك و لا تقوم؟ فصكّت هذه الكلمة سمع النبي(ص) فناداه فأقبل قيس ، فقال له: أنظر ماذا ترى في المجلس؟ قال : أرى الأحمر والأبيض والأسود، فقال النبي(ص): إنك لا تفضل على أحد منهم إلا بالتقوى والعمل



الصالح . فقال قيس: يا رسول الله أخطأت و أنا مستعد أن أعطيه نصف أموالي بشرط أن يرضى عني . فقال النبي(ص) للصحابي الفقير: (سمعت ما قال أخوك، هل ترضى عنه و يعطيك نصف أمواله؟) فقال: روحي فداك يا رسول الله بل أرضى عنه بدون هذا، قال النبي(ص): لماذا؟ قال: أخشى أن يدخلني ما دخله .

الآثار الناطقة بفوز الشهيد ونيله الشهادة

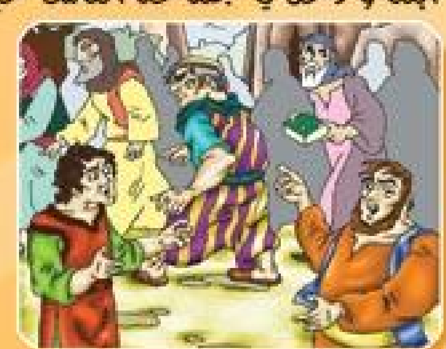
حينما استلم معاوية بن أبي سفيان مقاليد الحكم، و لغرض في نفسه في محو الآثار الإسلامية و القضاء عليها خاصة تلك التي تبينّ بشاعة الدور الأموي في مواجهة الإسلام و نبيّه المصطفى(ص) والمسلمين، نادى مناديه: من كان له شهيد في أحد، فليذهب إليه ويخرجه منها، لأننا نريد زراعة الأرض، فلما نزلوا إلى القبور وجدوا فيها ضمن من وجدوا، الشهيد عمرو بن الجموح والشهيد عبدالله الأنصاري والد الصحابي جابر الأنصاري، وكان النبي(ص) قد دفنهما بقبر واحد وكفنٍ واحد، فوجدوا الكفن الذي كفنهما به النبي(ص) كما هو، ووجدوا لون الدم كما هو أحمر قانيا ، كما وجدوا رائحة المسك تملأ المكان، فقال أبوسعيد الخدري: لا يُنكرُ منكر فضل الشهادة بعد هذا اليوم .



طرائف وظرائف

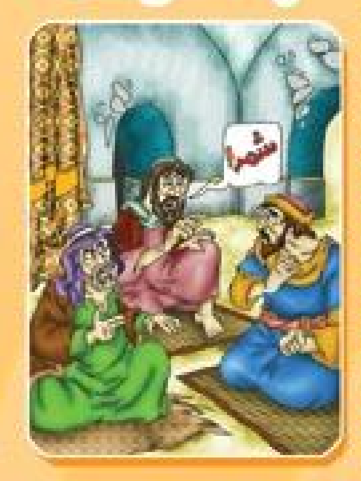
لحى قيس ولحى اليمن

مرّ رجل من قبيلة قيس و معه ابنه بأبي علقمة المعتوه، فقال الغلام: يا أبا علقمة ما بال لحى رجال قيس قليلة ولحى رجال اليمن كثيفة و غزيرة؟ فأجاب قائلاً: ذلك من قوله تعالى: (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) مثل لحية أبيك هذا، فجذب القيسي يده من يد ابنه و دخل في جماعة الناس حياءً وخجلاً.



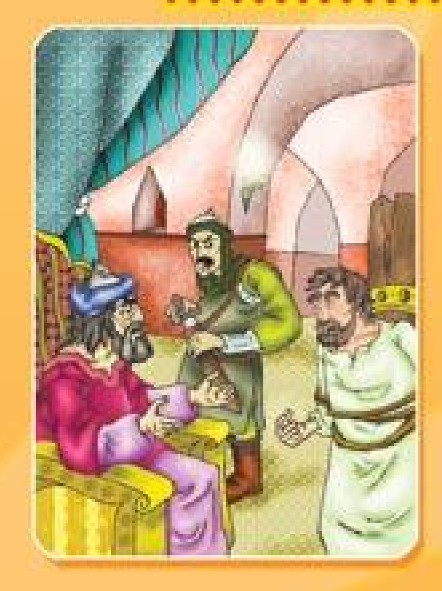
علاقة الإسم بالعقيدة

سأل رجل رجلاً من اخوتنا أبناء العامة في العراق وقد استبصروا اعتنق مذهب اهل البيت عليهم السلام، لكن بقيت أسماء عائلته على ما كان عليه سابقاً. فقال له: ما اسمك؟ قال: خالد، و ما اسم أبيك؟ قال: عثمان، قال: و ما اسم والدتك؟ قال: عائشة، قال: و ما اسم عمك؟ قال: ابوبكر، قال: و ما اسم جدك، فقال رجل آخر حنقاً قد سمع كلامهما: اسمه شمر!!



الاقبال والادبار

قيل: إن عبدالله بن علي العباسي جيء له بأحد الأمويين فأمر بقتله، فجرّد السياف سيفه لقتله، فضرط الأموي، فانتزع السياف وألقى سيفه من يده، فضحك عبدالله بن علي و أمر بإطلاقه! فقال الأموي: وهذا ايضاً من الادبار، كنا ندفع الموت بأسيافنا، وندفعه اليوم بأستاهنا.



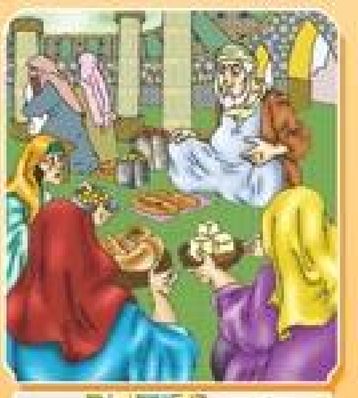
ما أقل توكله على الله !

قال مطيع بن إياس: عبرت جسر بغداد على بغلتي فاعترضني رجل أعمى وحسبني من جند الخليفة، فقال: اللهمّ اهد الخليفة أن يعطي الجند أرزاقهم، فيشتروا من التجار البضائع والأمتعة فيربحون ويكثر أموالهم ، فتجب فيها الزكاة فيتصدقون عليّ منها. فقلت له: ويلك يا أعمى سل الله تعالى أن يرزقك ولا تجعل بينك و بينه هذه الحوالات!

لا يحب التطويل!

خرج رجلان من خراسان إلى بغداد فمرض أحدهما في بغداد و عزم الآخر على الرجوع، فقال لصاحبه: إذا سُئلتُ عنك ماذا أقول؟ قال: قل لهم لما دخل بغداد اشتكى من رأسه ووجعاً في عينيه، ووجد خشونة في صدره، وخفقاناً في فؤاده و ضعفاً في كبده ورعشة في يديه و رجليه، و لا أطيل عليكم فقد مات رحمة الله عليه!!

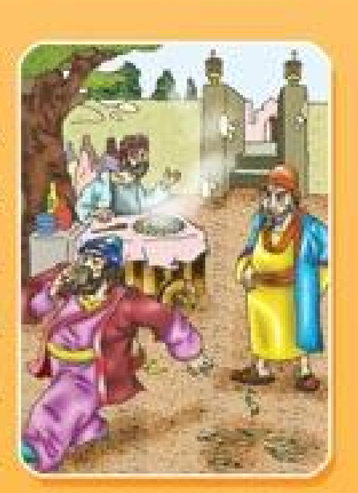
لماذا حرّف القرآن يونس؟



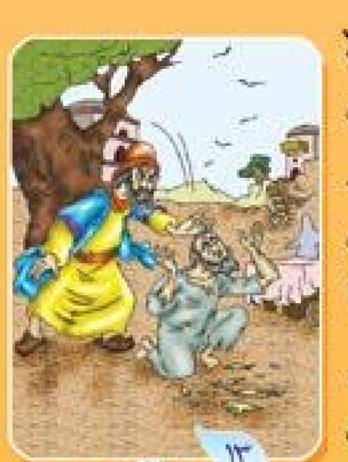


حدّث الأصمعي عن يونس قال: صرت إلى حي بني يربوع فلم أجد فيه إلا النساء وعوت عليّ معدتي من الجوع، فقلت لهنّ: هل لكنّ في صلاة الجماعة رغبة؟ فقلن: نعم، فتقدمتهنّ وقرأت سورة الحمد، ثم قرأت: يا ايها الذين آمنوا إذا نزل بكم الضيف فلتقم صاحبة البيت فتملأ له قعباً من لبن وقعباً من تمر و قعباً من زبد، فإن ذلك خيرٌ وأعظم اجراً لو كنتم تعلمون، قال: فوالله ما فرغت من صلاتي إلا و صحا فهن حولي من التمر والزبد واللبن وغيره ، فأكلت حتى شبعت.
فجاء رجال الحي، فسمعت امرأة تقول لزوجها: يا فلان ما سمعت قرآناً مثل القرآن الذي قرأه ضيفنا اليوم، فقرأته له، فقال لها زوجها: من هو هذا الملعون الذي حرّف القرآن؟ فأخذت عباءتي وهربت لكي لا تنالني قناته!!

لماذا صفعه ابن الراوندي؟!!



وقف ابن الرّاوندي على رجل يبيع الباقلاء، فنظر إلى رجل واضح الثراء، فاشترى منه باقلاء، واكل لبّها ورمى بقشورها ومضى من دون أن يحمد الله ويشكره، ثم جاء بعده رجل فقير فأخذ يلتقط القشور ويأكلها ويكثر من حمد الله وشكره، فجاء إليه ابن الرّاوندي وصفعه صفعة قوية وأعادها ثانية، وقال له: ما تجرأ الله علينا نحن المساكين إلا بفعلك وفعل أمثالك، يأخذ الغني الباقلاء ويأكل منها ولا يحمد الله ولا يشكره، وتأتي أنت وأمثالك فتأكل القشور وتقول: حمداً لله وشكراً!!



جهازك العضلي



قال أمير المؤمنين (ع):

وتزعم أنك جرمٌ صغير   وفيك انطوى العالم الأكبر

تأمل عزيزي القارئ ماذا أودع الباري سبحانه وتعالى في جسمك من آليات حتى تقوم وتقعد وتتحرك وتقفز وتضحك و تبكي وتنام وتعمل.

انظر إلى هذه الصور التي تريك كيف تتحرك عضلات جسمك في كل حركة، فهل تعلم ان ابتسامتك تساهم بها نحو خمس عشرة عضلة في وجهك؟

وهل تعلم ان الله سبحانه وتعالى كيف ربط عظام جسمك بأربطه وثيقة لتساعدك في كل ما تحتاجه من حركة أو عمل؟

حاول أن تجلس ساكنا قدر الإمكان، هل تشعر ان شيئا يتحرك في داخلك؟ الجواب: نعم، إن عضلات جسمك تتمدد وتتقلص ولكن بدون ضجيج بل بهدوء تام ذلك هو عمل الباري تعالى.

ففي دقات قلبك تتحرك عضلات متعددة، وفي تقلصات امعائك كذلك، بل و في تمدد وتقلص رئتيك كذلك.

ففي جسمك ٦٠٠ عضلة موزعة في أنحائه المختلفة، وفي كل خطوة تخطوها تتعاون ما لا يقل عن ٢٠٠ عضلة لتنتج لك تلك الخطوة، وإذا نظرت إلى كفك حيث توجد الأصابع وهي عظام عديدة تربطها أوتار قوية وهي عضلات صغيرة لتسمح لك بالقيام بالأعمال الدقيقة، وتختلف الاعمال فالنجارة غير الحدادة، والحدادة غير البناء والبناء غير الكتابة، والكتابة غير الصياغة وهكذا وهكذا.

لكن عضلات الاصابع تسمح لكل انسان بإتقان عمله الذي يحبه





وكذلك عضلات الذراع منها العضلات ذات الرأسين

وكذلك عضلات ذات ثلاثة رؤوس تنقبض وتنبسط كما في الشكل السابق.

بقي علينا أن نذكر لك أن عضلاتك لأجل أن تنمو لابد لها من غذاء، وأفضل غذاء لها البروتينات كالبيض والجبن والحبوب المجففة

ولابد لك من التمرين المستمر لتبقى عضلاتك على جهوزيتها، وفي الصور التي أمامك تشاهد كيف تشترك عضلات عديدة في كل حركة منك حتى تنتج لك تلك الحركة

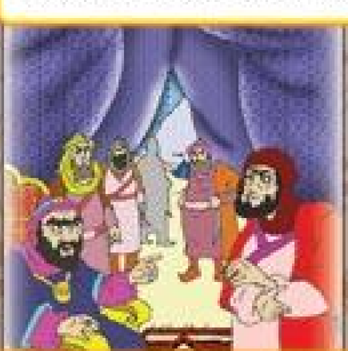
الحكمين

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: بيتا

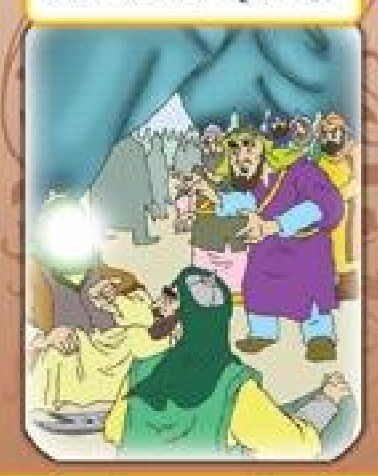
بعد ان رُفعت المصاحف بصفين من قبل اهل الشام بمكر و خديعة من عمرو بن العاص ومعاوية



بعد ان تزلزلت قواهم واندحرت مواقعهم، فاختار معاوية الداهية الماكر عمرو بن العاص ليمثل اهل الشام



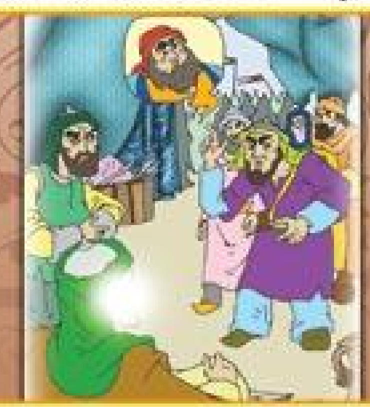
اما اهل العراق فقد اختار امير المؤمنين(ع) عبدالله بن عباس



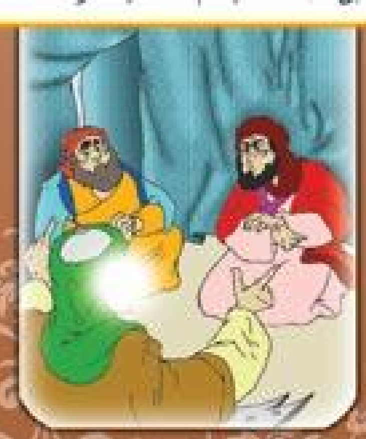
لكن اليمانية وعلى رأسهم الأشعث بن قيس لم يرضوا به، وقالوا، لابد أن يكون الحكم يمانيا ونحن اخترنا ابا موسى الأشعري



فجاء ابن عباس لأمير المؤمنين(ع) فقال له، اتجعل ابا موسى الأشعري حكما يمثلنا وقد عرفت رأيه فينا إذ كان يخذل الناس عن نصرة امير المؤمنين في معركة الجمل مما اضطره إلى عزله، هذا اضافة إلى أن ابا موسى ليس بكفء لابن العاص، فاجعل مكانه الاحنف في قيس، قال امير المؤمنين(ع)، احسنت نعم ما قلت! و ما إن علم الاشعث بن قيس رئيس اليمانية، قال، لا يكون الحكم إلا ابا موسى الأشعري، فاضطر امير المؤمنين(ع) الى القبول به



وقال له ولعمرو بن العاص، احكمكما على أن تحكما بكتاب الله و كتاب الله كله معي، فإن لم تحكما بكتاب الله فلا حكومة لكما



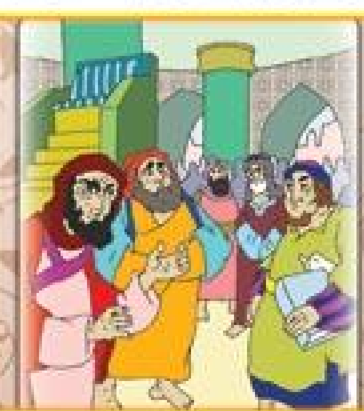
اما معاوية فإنه ارسل مع عمرو بن العاص رسالة إلى الأشعري، قال له، والله لئن بايعتني على ما بايعني عليه ابن العاص لأستعملنّ ابنيك أحدهما على الكوفة والآخر على البصرة، ولا اغلق دونك باب ولا تقضى دونك حاجة

وقبيل اجتماع الحكمين قال ابن عباس للأشعري ، يا ابا موسى امامك داهية العرب ابن العاص، وإن تنسى فلا تنس أن عليا(ع) بايعه الذين بايعوا ابابكر وعمر وعثمان مع ما فيه من المناقب والخصال التي تؤهله للخلافة، وأن معاوية ليس فيه خصلة تؤهله لذلك، واياك أن يخدعك الماكر الداهية ابن العاص

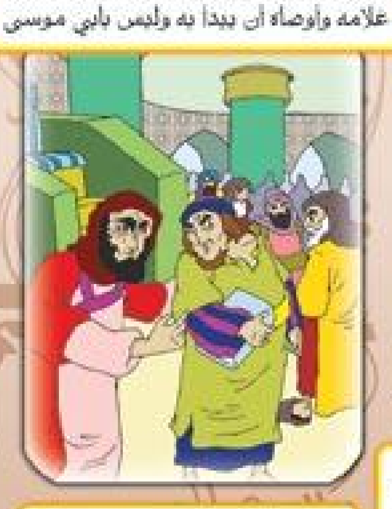


وعندما التقى الحكمان في دومة الجندل قال عمرو بن العاص لأبي موسى، تكلم وقل خيراً، فقال ابوموسى، بل تكلم أنت يا عمرو، فقال عمرو، ما كنت لأتقدم عليك ولك الحقوق كلها واجبة لسنك وصحبتك لرسول الله(ص) وأنت ضيفنا، إذ أن دومة الجندل تقع في منطقة الجوف في شبه الجزيرة العربية قرب بلاد الشام، فحمد الله ابوموسى وأثنى عليه وذكر الخلاف الواقع بين المسلمين

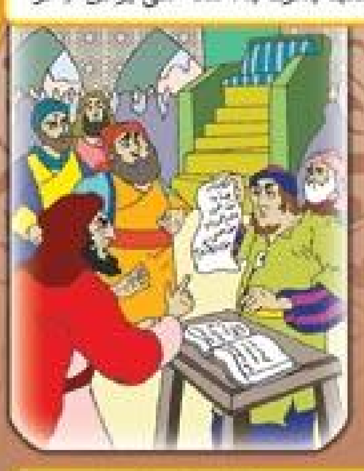
فقال عمرو، إذا تبادلنا الكلام بضيع الكلام هدراً، فاجعل بيننا كاتباً يكتب ما نتفق عليه



فدعا عمرو بصحيفة وكاتب، وكان الكاتب غلامه وأوصاه أن يبدأ به وليس بأبي موسى



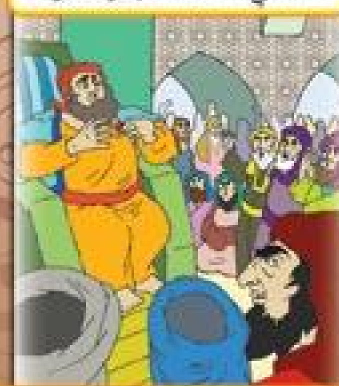
ثم قال له بحضور جمع من الناس، اكتب فإنك شاهد علينا، ولا تكتب شيئاً بامرك به احدنا حتى يوافق الآخر



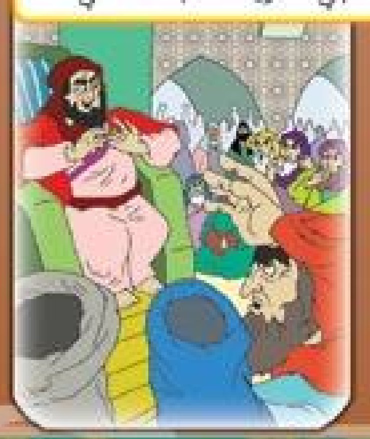
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه فلان وفلان ثم بدأ بعمرو بن العاص فقال له عمرو ، ويلك أتقدمني قبله كأنك جاهل بحقه؟! فبدأ بأبي موسى وتبادلا الكلام، فأخذ عمرو الصحيفة ووضعها تحت قدمه، واتفقا على خلع علي ومعاوية وان يجعلا الأمر شورى بين المسلمين



فتقدم اللعين ابوموسى و قال، إني خلعت علياً ومعاوية كما اخلع خاتمي هذا فاستقبلوا امركم



فقام عمرو من مكانه وقال، إن هذا قد خلع صاحبه وأنا اخلع صاحبه كما خلعه، واثبت صاحبي معاوية كما اثبت خاتمي هذا



فقال اللعين الأحمق ابوموسى، ما لك لا وفقك الله ، غدرت وفجرت إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفاراً؟! فقال عمرو، إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، ثم لكزه فألقاه على الأرض، ثم ركب ابوموسى راحلته وذهب الى مكة و لم يعد الى الكوفة

ولما بلغ امير المؤمنين(ع) ما حصل قال، إني كنت تقدمت اليكم في هذه الحكومة ونهيتكم عنها، ثم قال ، الا إن هذين الرجلين الخاطئين اللذين اخترتموهما حكمين قد تركا حكم الله وحكما بهوى أنفسهما بغير حجة ولا حق معروف، فأماتا ما أحيا القرآن وأحييا ما أماته، ولم يوفقهما الله فبرئ الله منهما وصالح المؤمنين، فتأهبوا للجهاد واستعدوا للمسير وأصبحوا في عساكركم، ثم استشهد بالبيت الآتي،

امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح إلا ضحى الغد



الرضاعة عند الحيوانات الثديية


(١)


(٢)


(٣)

تختلف الحيوانات الثديية في مدة رضاعها حسب نوع الحيوان:

فالأرانب مثلاً تمتد فترة الرضاعة لأطفالها مدة شهر واحد و بعده يعتمد الأرنب الصغير على نفسه.

أما بالنسبة إلى الفيلة، فتدوم فترة الرضاعة إلى مدة سنتين كاملتين.

و في الوقت الذي تكون أثداء بعض الحيوانات في صدرها، كما هو الحال في القرود _ شكل رقم١ _ و بذلك ترتضع صغارها و هي متعلقه بأمها، وبذلك تتفادى مخاطر الوقوع على الأرض من الأغصان العالية أو من الأعشاش المرتفعة، نجد أن الحيوانات المفترسة تكون أثداؤها في صفين منتظمين على طول البطن والصدر كما في الذئاب وغيرها _ شكل رقم ٢ _ .

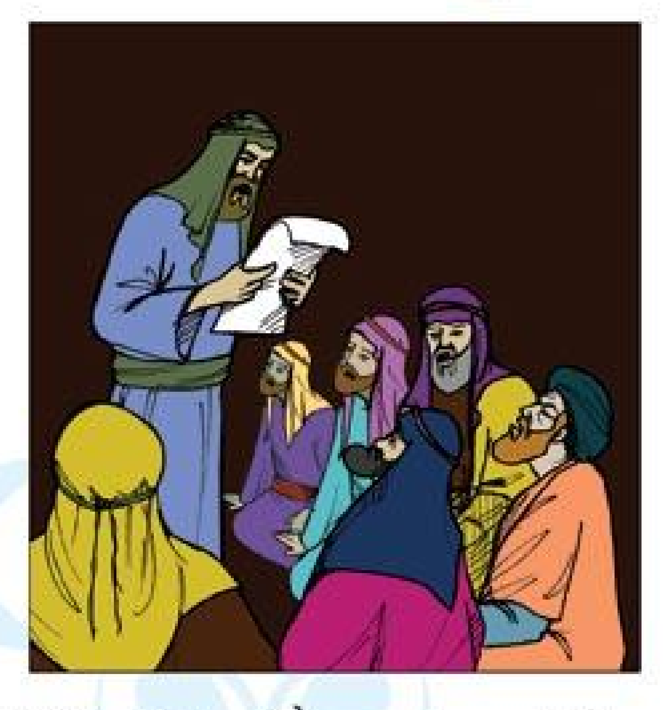
أما الحيوانات المجترة كالماعز والأغنام و الغزلان فتكون أثداؤها بين قائمتيها الخلفيتين كما في الشكل رقم ٣، فتولد مثلاً صغار الغزلان في نهاية فصل الربيع، وتبقى خلال الأشهر الأولى من عمرها في مكان خفي ترتضع من أمهاتها خوفاً عليها إلى أن تصبح قوية تستطيع المشي واللحاق بأمها، فتستمر رضاعتها في الحقول والبساتين إلى أن تعتمد على نفسها في تحصيل غذائها.

ومعلوم أن الحليب الذي تنتجه الأمهات في أجسامها يعتبر على درجة كبيرة من الأهمية لاحتوائه على المكونات الضرورية لنمو الصغار.



آية وحكاية

تحرر الإنسان من كافة المعوقات والتوجة إلى الطاعة



بسم الله الرحمن الرحيم : {الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها} (النساء: ٩٧.

في التاريخ الإسلامي نقاط مشرقة يفخر بها الإنسان المسلم، فعندما نزلت الآية الكريمة موضوعة البحث أمر النبي بقراءتها على مسلمي مكة ممن لم يتمكن من الهجرة إلى المدينة، فلما قرئت هذه الآية على مسلم من بني ليث في مكة قال:

(والله لا أبيت ليلة واحدة في مكة بعد الذي سمعته من هذه الآية).

وكان الرجل مسنا فطلب من أولاده أن يحملوه ويتجهوا به إلى المدينة، فحملوه حتى وصلوا به إلى منطقة (التنعيم)، فأدركته علائم الموت فبسط إحدى يديه وضرب بالأخرى عليها، وقال: اللهمّ بيعة لك ومثلها لنبيّك، أبايعك على ما بايعك عليه رسولك، ثم أطبق جفنيه ولحقت روحه بالله تعالى.

فلما بلغ الخبر النبي (ص) ترحّم عليه، ثم نزل قوله تعالى: {ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله} النساء: ١٠٠.

وهكذا نجد أنّ الأمر منوط بالإنسان نفسه، فمتى ما دفعته عزيمته للاستجابة إلى الدعوة الإلهية واستطاع أن يقهر كلّ المعوقات النفسية والخارجية ويخرج متحررا منها ودافعه الاستجابة إلى الله، فالله سبحانه يتقبل منه عمله ويثيبه عليه، فالرجل وإن كان مسنا لا يستطيع الحركة وإن كان مريضا، لكن عزيمته شقت لنفسها طريق الطاعة فكان من السعداء.

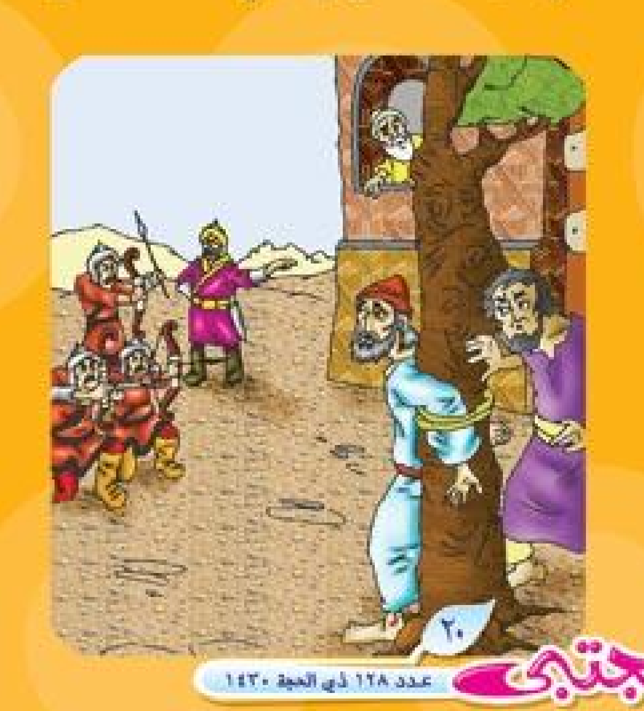


الطغرائي

هو الحسين بن علي ويرجع نسبه إلى أبي الأسود الدؤلي، ولد سنة ٤٥٣ هـ واستشهد سنة ٥١٤ هـ ويلقب بـ (مؤيد الدين).

والطغرائي كلمة معناها: الطرّة التي تكتب في أعلى الكتب فوق البسملة، وهي كلمة استعملها الروم والفرس وأخذها العرب منهم. والطغرائي شاعر وكاتب ماهر عمل للسلاجقة، وقد اشتهر بقصيدته اللامية التي مطلعها:

اصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل



وللطغرائي ديوان شعر مطبوع فيه روائع ومبتكرات في المعاني في الوصف والعتاب والحماسة. ومن شعره في أهل البيت عليهم السلام، وهو من مبتكرات المعاني، ومنها يُعرف السبب في قتله:

حبُ اليهود لآل موسى ظاهر
وولاؤهم لبني أخيه بادي
وإمامهم من نسل هارون الأولى
بهم اهتدوا ولكل قوم هادي
وأرى النصارى يكرمون محبة
لنبيهم نجرا من الأعواد
وإذا تولى آلَ أحمد مسلمٌ
قتلوه أو وصموه بالإلحاد
هذا هو الداء العياءُ بمثله
ضلت حلوم حواضر وبوادي
لم يحفظوا حق النبيّ محمدٍ
في آله والله بالمرصاد

وكان الطغرائي يعمل وزيرا للأمير مسعود السلجوقي* في الموصل وحدثت حرب بين الأمير مسعود و أخيه محمود، وبعد هزيمة مسعود سجن الطغرائي وقد مثل الحاسدون والانتهازيون دورهم القذر في سجنه ومن ثمَّ في قتله، إذ عُفيَ عن الأمير مسعود ولم يعف عن الطغرائي لذلك الدور القذر الذي قام به

★ السلاجقة: هم من نسل زعيم تركماني اسمه سلجوق وهو جد السلاجقة في الروم وايران وسوريا والعراق.

حاسدوه والحاقدون عليه، وكان يعلم بذلك حيث يقول:

جامل عدوّك ما استطعت فإنه
بالرّفق يُطمع في صلاح الفاسد
واحذر حسودك ما استطعت فانه
إن نمت عنه فليس عنك براقد
إن الحسود وإن أراكَ توددا
منه أضرُ من العدو الحاقد
ولربما رضي العدو إذا رأى
منك الجميل فصار غير معاند
ورضا الحسود زوال نعمتك التي
أوتيتها من طارف أو تالد
فاصبر على غيظ الحسود فناره
ترمي حشاه بالعذاب الخالد
أو ما رأيت النار تأكل نفسها
حتى تعودَ إلى الرماد الهامد

ولقد بقي في السجن وهو يعلم أن حاسديه سوف يعملون على قتله، وفعلا تمَ لهم ما أرادوا بعد أن عزم الأمير محمود السلجوقي على قتله، فأمر أن يشد الطغرائي إلى شجرة وهو ينظر إليه من دون أن يشعر به الطغرائي، وأمر أحداً من ازلامه أن يسمع ما يقول الطغرائي قبل أن يرمى بالسهام لقتله فقال:

ولقد أقول لمن يُسدّد سهمَهُ
نحوي وأطراف المنيّة شُرَّعُ
والموت في لحظات أحور طرفه
دوني وقلبي دونه يتقطع
بالله فتش في فؤادي هل ترى
فيه لغير هوى الأحبّة موضع

فلما سمع السجّان ذلك رقّ له وأمر الأمير محمود السلجوقي باطلاقه ولكن وزير الأمير محمود المسمى بـ (سميرمي) وهو أحد الحاسدين والحاقدين، هو الذي رماه بالالحاد ثم أصدر حكم القتل بحقه وبصورة شنيعة في سوق بغداد إلى جانب المدرسة النظامية من دون أن يقدم دليلا واحدا على تلك التهمة، فرمي بالسهام أمام الناس في السوق، ولكن الله انتقم له من ذلك الوزير الحاقد إذ قتله أحد طلبة الطغرائي.

ومن شعره ولعله كان السبب في قتله :

توعدني في حبّ آل محمدٍ
وحبُ ابن فضل الله قومٌ واكثروا
فقلت لهم لا تكثروا ودعوا دمي
يُراق على حُبيّ لهم وهو يهدرُ
فهذا نجاحٌ حاضر لمعيشتي
وهذا نجاة أرتجي يوم أحشرُ





هل لهؤلاء العلماء من أجر؟

سؤال يرد دائماً وهو، هل العلماء الذين خدموا البشرية كاديسون صاحب الكهرباء، وأمثاله مخترعي التلفون والطائرة والمكائن المختلفة لهم في أعمالهم هذه أجر عند الله تعالى؟ والجواب عنه، أن تلك الأعمال يؤجرون عليها فيما إذا قُصد بها القربة إلى الله إذا كانوا مؤمنين. أما بخلاف ذلك فقد تكون أعمالهم مقبولة عند الله فيعوضهم عنها في الدنيا بانتشار ذكرهم أو طول أعمارهم أو سعة أرزاقهم. فقد جاءت سفانة بنت حاتم الطائي إلى النبي(ص) وقالت، إن أبي كان يحب مكارم الأخلاق ويطعم الجائع ويفك العاني ويكسو العاري ، فهل يقرّبه ذلك إلى الله تعالى، فقال لها النبي(ص)، (يا جارية هذه صفات المؤمنين حقاً، لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه).

وإذا مرّوا باللغو مروا كراماً

هذه تربية القرآن، هكذا يريد الله سبحانه الناس أن يكونوا، فالكلمة النابية حينما تطرق اسماعهم كانهم لم يسمعوها، لأنها في الواقع لا تمثل شيئاً ، بل إن بعضاً ممن هضم تعاليم القرآن و عاشر أولياء الله يرتفع عن هذا المستوى إلى مستوى أعلى يشكر فيه من يسيء إليه، لأنه يعتبره اختباراً عملياً على صدق حلمه وتمكنه من نفسه تماماً، كما فعل الإمام الحسن(ع) مع الشامي الذي ابتدره بالشتم له ولأبيه عليهما السلام، فقال له، إن كنت غريباً أويناك وإن كنت جائعاً أطعمناك فاستضافه وخرج من المدينة والإمام الحسن وأبوه أحبُّ إليه من أيّ شخص، يقول الشاعر،



إني شكرت لظالمي ظلمي — وغفرتُ ذاك له على علمي
ورأيتـه أسدى إليّ يـداً — لمّـا أبـان بجهلـهِ حلمي
رجعت إساءته إليه وإحسـ — اني فعـاد مضاعف الجرمِ
ورجعـت ذا أجرٍ ومحمدةٍ — وغـدا بكسب الـوزر والإثم

اطاعة الحاكم الجائر على محكّ التحليل

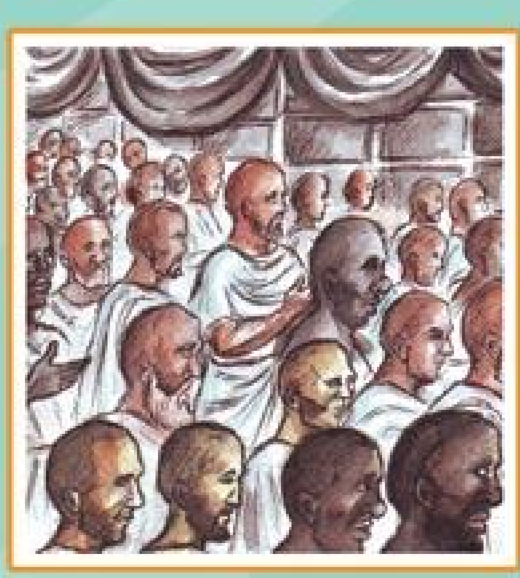


مما يؤسف له أنّ مبدأ اطاعة الحاكم الجائر والصلاة خلفه واقامة موسم الحج والجهاد تحت لوائه مسالة يعتبرها البعض مشروعة والواقع عكس هذا تماما، إذ أن العلامة الشيخ محمد سعيد العرفي ناقش هذا الحديث في كتاب (سر انحلال الأمة العربية) مناقشة علمية، ووصل بها إلى أن هذا الحديث مختلق من قبل سلاطين الجور وولاتهم ليصعدوا به على رقاب الناس، لانّ افضل اعمال الانسان هي الصلاة فإذا كانت كذلك فكيف نجعل فيها بيننا وبين ربنا أحداً يعصيه صباحاً مساءاً ويتعدى حدوده؟ فبهذه الواسطة أحرى أن لا تقبل الصلاة أو ترد، بينما الأخبار عن النبي(ص)، (اجعلوا ائمتكم خياركم فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين الله عزوجلّ)، وهناك شواهد كثيرة على ذلك، استدعى المنصور الدوانيقي عبدالله بن طاووس ومالك بن انس، فلما دخلا عليه أطرق ساعةً ثمّ التفت إلى ابن طاووس وقال له، حدثني عن ابيك، فقال حدثني أبي أن اشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل أشركه الله تعالى في سلطانه، فادخل عليه الجور في حكمه، فامسك المنصور ساعةً . قال مالك، فضممت ثيابي خوفاً من ان يصيبني دم ابن طاووس، ثم قال له المنصور، ناولني تلك الدواة فلم يفعل، ثم كرّر الطلب ثلاث مرات فلم يفعل، فقال له، لمَ لمْ تناولني إياها؟ قال، أخاف أن تكتب بها معصية ، فاكون قد شاركتك فيها، فلما سمع ذلك قال، قوما عني، فقال ابن طاووس، ذلك ما كنا نبغي، قال مالك، فما زلت أعرف لابن طاووس فضله من ذلك اليوم. فمن يتحرج عن أن يساعد الحاكم الظالم بمناولته الدواة خوفاً ان يشترك معه في الإثم، فكيف يجوز له أن يصلي خلفه ويعطيه حقوقه ويخرج إلى الجهاد تحت لوائه؟!!!

الناس على صعيد الحج عبادٌ متساوون

ما أعظم دروس الحج لمن يتأمل فيها ويعيرها الاهتمام المطلوب! فعلى صعيد الحج ومناسكه الناس سواسية كاسنان المشط لا فرق ولا تمييز بينهم ولا طبقات ولا غني ولا فقيرولا سيد ولا مسود، فلا عنصرية ولا طبقية، والحجُّ المقبول عند الله لمن يعرف هذه الحقيقة.

ومن دروس الحج الأخرى أن يشعر الانسان بتفاهة الحياة الدنيا، فكل حاج يخرج إلى الله سبحانه وتعالى وقد خلف وراءه اثقال الدنيا من عقار و أموال وعلاقات واعتبارات، لا يرتدي إلا مئزراً يأتزر به تماماً كما جاء هو إلى الدنيا عارياً. وهذه حكمة عالية عليه أن يفهمها، فكما دخل الدنيا هكذا سيخرج منها هكذا إلا من قطعة بيضاء يكفن بها. فالأمر الذي هذا نهايته لا يحتاج إلى كل هذا التكالب على الدنيا وظلم الآخرين والغش في التعامل ورمي الناس بالشُبه والبهتان والكذب والخيانة وهدم بيوت الناس على رؤوسهم، فخير الناس من نفع الناس لا من آذى الناس أو ظلمهم، إذ لا يبقى لهذا الانسان إلا عمله وعلمه، وهذا القرآن يدوي في اذهاننا بذلك، {والعصر • إن الانسان لفي خسر • إلا الذين امنوا و عملوا الصالحات}.



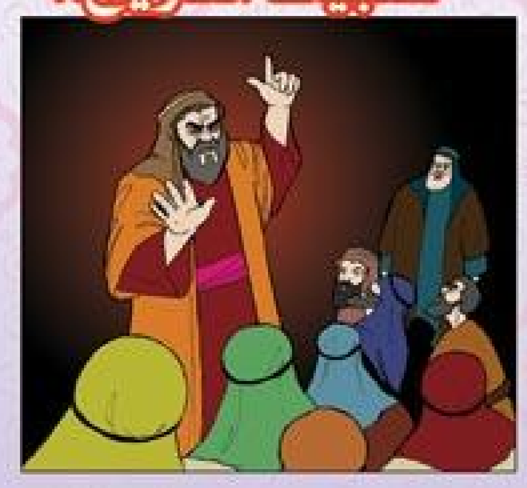


ابن خلكان وأمانته فيما يكتب!!

المؤرخ الأمين هو ذلك الرجل الذي ينقل الحدث بأمانة لا له ولا عليه تماما كما يفعل المصور الفوتوغرافي حين يأخذ الصورة، والأمانة الموضوعية المطلوبة من الله سبحانه على الناس هي ليست في الأشياء المادية التي يؤتمن الناس عليها وإنما في كل شيء، فالمؤرخ الذي لا يتمكن أن يغلب هواه فيكتب تبعا له يخالف الأمانة بكل معنى الكلمة، وسأذكر لك شاهدا ونموذجا من هؤلاء، فابن خلكان واحدٌ منهم له كتاب الأعيان يذكر فيه الصحابة والتابعين، لكنه لم يذكر منهم الحسين صلوات الله وسلامه عليه سيد شباب اهل الجنة، فقيل له في ذلك، فقال: ذكرت من اهتمّ بهم التاريخ!! إنها والله لوقاحة ما بعدها وقاحة! فهو عبدٌ لهواه غير امين على مهنته. ولما كان الشيء بالشيء يذكر يروى أن الملكين الحافظين على الإنسان سمعا من المكلف صفيرا فتحيرا كيف وماذا يكتبان ! فقال أحدهما للآخر: (سجّل عليه صفيرا وعلى الله التفسير).



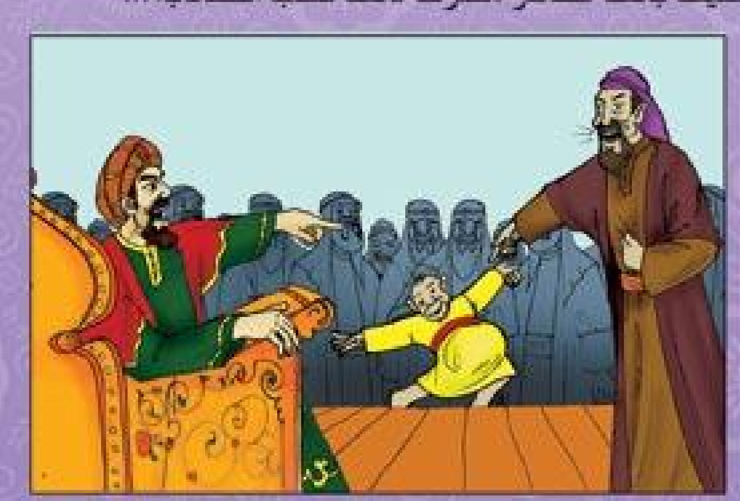
سلبيات التأريخ!!



حينما حدثت معركة الجمل في البصرة كتب أمير المؤمنين(ص) إلى أبي موسى الأشعري الذي كان واليا على الكوفة: أن ادع الناس إلى القتال، فاستشار ابو موسى الصحابة، فأشاروا عليه بالاستجابة لأمير المؤمنين ، لكنه اعتبر هذا الأمر فتنة، فقال للناس: سمعت النبي(ص) يقول: بين أيديكم فتنة يمسي فيها الرجل مؤمنا ويصبح كافرا، الجالس فيها خير من القائم، والقائم خيرٌ من الماشي والماشي خير من الساعي!! وهذا أمر عجيب، فقول النبي(ص) لعلي(ع) الذي نقلته كتب الفريقين: (يا علي! تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين) لم يسمعه أبوموسى! وقوله (ص) يوم غدير خم : (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه و انصر من نصره واخذل من خذله) لم يسمعه أبوموسى ! وقوله (ص) لعلي (ع): (سلمك سلمي وحربك حربي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبيّ بعدي) لم يسمعه أبوموسى! وهو الإمام الذي عينته السماء وهو امام المتقين الذي بايعه المهاجرون والأنصار تلك البيعة العامة التي لم يسبق لمن تقدمه مثلها، ومع ذلك يعتبر خروج أهل الجمل عليه بلا داعي عمل صحيح ولا تجب مواجهته، أما الذين خرجوا على الخليفة الأول ومنعوا اعطاء الزكاة له لأنهم سمعوا من النبي (ص) أن الولي من بعده هو امير المؤمنين فهم مرتدون، إنها والله لمفارقة وهو الكيل بمكيالين!!

التاريخ الظالم

كان للمتوكل العباسي عليه اللعنة أربعة الاف سرية غير أزواجه الشرعيات وهو الخليفة الماجن السكير، فتراه يمدح من قبل رواة التاريخ الراكعين على اعتابه بأنه محيي السنة ومميت البدعة، وإذا تحققت من ذلك كيف كان محيي السنة ومميت البدعة؟ فلا تجد إلا أنه كان مولعا بشتم امير المؤمنين(ع) وحاقدا على أهل البيت عليهم السلام للدرجة التي أراد أن يمحو قبر الحسين(ع) من الوجود فحرثه وأجرى عليه الماء، لكن الماء حار و دار على قبره (ع)، وهي آية وكرامة له (ع) على رغم أنف المتوكل ومن لف لفه ، فكان لعنة الله عليه يأتي بعبادة المخنث فيضع على بطنه وسادة ويرقصه قائلا: جاء الأنزع البطين جاء امير المؤمنين استهزاءا بالإمام (ع) الذي ملأ الدنيا علما وفضلا وعدلا ومروءة وتقوى. فلم يقل له التاريخ ولا سمعنا احدا من السابقين واللاحقين أنه قال في حقه أنه سبّ الصحابة، كما لم نسمع من قبل في معاوية و عمرو بن العاص حينما سنّا موضوع اللعن عليه (ع) انهما سبّا الصحابة، لكننا حينما نشتم ونلعن معاوية وعمرو بن العاص وامثالهما اللذين ابتزا الخلافة الاسلامية وفجرا بها وحرفاها عن سيرها الالهي تجد الأعين الماكرة والأفواه البذئية تتخازر عليك بأنك كافر مشرك لأنك تسبّ الصحابة!!!



سُنة معاوية



مرّ معاوية على الصفا والمروة وكان عبدالله بن عباس فيهما، فقال له: يا بن عباس: أو ما بلغك ما أمرنا به؟ قال ابن عباس: وبمَ أمرت؟ قال: ألا يذكر علي بن أبي طالب بخير، قال ابن عباس: أو تمنعنا من قراءة القرآن؟ قال: لا ، قال ابن عباس: أو تمنعنا من تأويله؟ قال: لا ، ولكن أمنعكم من تأويله بألسنتكم أنتم، قال ابن عباس: أفتريد أن ناخذ تفسيره وتأويله من غيرنا وقد نزل في بيوتنا؟ فقال معاوية: قد أنبأتك بأمرنا فافعل ما تريد!!

وكان من نتيجة هذه السياسة الغاشمة أن إذا اضطر احدهم أن يذكر عليا صلوات الله وسلامه عليه قال: قال رجل من اصحاب النبي(ص) أو قال : أبو زينب!!

ويروى أنه دخل رجل على الشاعر ابراهيم بن سلمة بن هرمة وكان يقرأ أبياتا في مدح الإمام (ع) وعترته الطاهرة عليهم السلام :

ومهما الام على حبهم فإني أحبّ بني فاطمة
بني البنت من جاء بالبيّنات والهدي والسنن القائمة

فسأله الرجل لمن هذه الأبيات فلم يتمكن أن يقول لي، قال: فالهما من عض ببظر امه، فلما خرج الرجل من عنده قال له من يثق به: أو لست القائل لهذين البيتين؟ فلماذا أنكرتهما؟ قال له ابراهيم: ويحك أيهما أهون أن أنكر بيتين من الشعر أم أشنق على باب بيتي؟!!

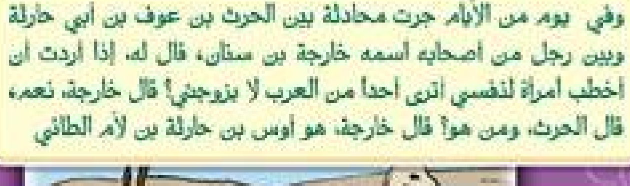
سيناريو

مكانة المرأة ودورها في بناء الأسرة والمجتمع

كلمات: علي حسين الهاشمي، رسوم: نوران

أوس بن حارثة الطائي كان زعيماً من زعماء العرب وسيداً من ساداتهم، ومن صفاته انه كان مختالاً فخوراً بنفسه وعنده الشيء الكثير من الاعتداد بها





وفي يوم من الأيام جرت محادثة بين الحرث بن عوف بن أبي حارثة وبين رجل من أصحابه اسمه خارجة بن سنان، قال له: إذا أردت أن أخطب امرأة لنفسي أترى احداً من العرب لا يزوجني؟ قال خارجة: نعم، قال الحرث: ومن هو؟ قال خارجة: هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي



فقال الحرث سر بنا إليه فشدّا الرّحال وذهبا إليه، فلما دخلا عليه رحّب بهما ثم قال: ما وراءكما؟ (وهي عبارة يستعملونها عن سبب قدومهما)، قالا: جئنا خاطبين، قال: لمن؟ قال الحرث: لي



قال أوس: إنك لا تصلح ان تكون زوجاً لابنتي!



فغضب الحرث ولوى عنان فرسه ورجع مع صاحبه



أما أوس فإنه دخل على زوجته متأثراً، فسألته عن خبره، فقال لها: إن هذا الرجل (يعني الحرث) استعجلني وخطب إلي إحدى بناتي بهذه العجلة وعدم التمهيد للأمر على عادة العرب مع انه سيد العرب



فقالت له: أنت تصفه بانه سيد العرب فإذا لم تزوّج سيد العرب فمن تزوّج؟ قال: فما أصنع؟ قالت: الحقه وقل له: لقد دخلت علي في ساعة غضب فصدر منيّ ما أغضبك وانا الآن مجيبك الى ما تريد، فارجع ولك عندي ما تحب، فقال أوس: هذا هو الرأي، ولكن قبل ذلك لأرى رأي بناتي في الموضوع

فأقبل إلى الكبرى وسألها عن رأيها في الزواج منه؟ فقالت: يا أبي ان في طبعي حدّة وفي خلقي رداءة ولست بابنة عم له فيراعيني، ولا أنت جار له في البلد فيستحي منك، وأخشى أن يطلقني فأكون سبّة عليك، فقال لها: أحسنت. ثم راح إلى الوسطى وعرض عليها الموضوع، فأجابته بمثل جواب أختها، فأحسن إليها







ثم خاطب الصغيرة وكان اسمها هنيسة بالموضوع، فقالت: يا أبي إني لجميلة الصورة وحسنة الخلق وصائبة الرأي، أي أنها مؤهلة بهذه الصفات للزواج منه وما يريد الرجل من المرأة ، فإن طلقني فلا أنعم الله عليه، فجزاها خيراً

وبذلك تعلم أن أوساً لم يكن ليستبدّ بالزواج دون أخذ آراء بناته وهو أمر في غاية الأهمية ثم ركب في طلب ضيفيه حتى أدركهما، فقال للحرث بعد أن اعتذر إليه، ارجع فلك عندي ما تحب





فلما وصلوا إلى خيامه قال له، زوجتك ابنتي هنيسة ، ففرح بذلك وأفرد له خباءً وأدخله عليها



قال صاحبه خارجة ، فلما أصبح الصباح سألته هل فرغت من أمرك؟ قال، لا، قلت، فلماذا؟ قال، قالت لي ، يا هذا أتصنع بي كما يصنع بالسبية؟ كلا، فهذا ليس من شاني ولا من شانك؟



ثم رحلنا عن مضاربهم وقطعنا الطريق عائدين إلى مضاربنا وبتنا ليلة في الطريق وأفرد له خباءً بعيداً عن خبائي، فلما أصبح الصباح سألته عن أمره، فقال، لم ترضَ الحرة إلا أن أصل إلى مضاربي وأنحر الجزر وأدعو قومي وأوسع على الفقراء، ليكون ذلك اليوم له منزلة بين عشيرتي، وإني وجدت عقلاً كبيراً ورأياً سديداً



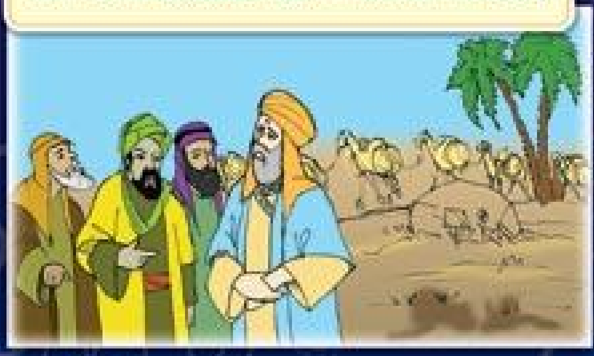
فلما وصل الحرث إلى أهله نحر الجزر وأطعم الطعام ودعا قومه



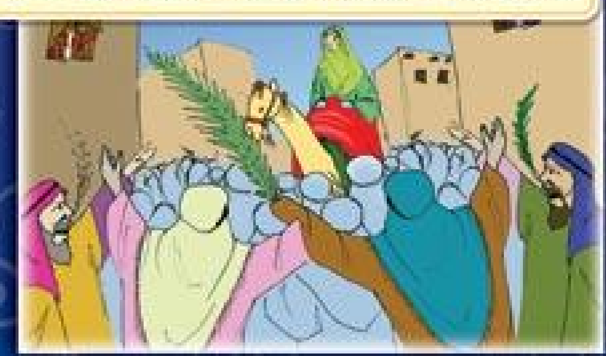
فلما أصبح الصباح قال خارجة قلت له، هل انتهيت من أمرك؟ قال الحرث، لما دنوت منها قالت لي، أتحب أن تعرس بأهلك والعرب يقتل بعضهم بعضاً وكانت آنذاك حرب بين عبس وذبيان ، ولكن اذهب إليهم وأصلح بينهم وتحمل دماءهم، فقد وسّع الله عليك فإنها أبلغ لك يذكرها الناس ونكتسب بها مودتهم واحترامهم وطاعتهم وأنا تحت أمرك



قال الحرث فخرجنا صباحاً وأخذنا معنا ثلاثة آلاف رأس من الإبل وأطفأنا النائرة وأصلحنا بين القبيلتين وأوقفنا إراقة الدماء



وبذلك تمّ الزفاف واستمرت العشرة الطيبة بينه وبينها وأنجبت منها أولاداً، وكانت نعم المرأة العاقلة وكانت سكناً بكل معنى الكلمة!



رياض الأصدقاء

دور الحق الايجابي في السياحة الدينية في سوريا

كتب إلينا الصديق عبدالواحد الياسري من السيد زينب في دمشق يقول:

قال الشاعر الولائي أبوفراس الحمداني في قصيدته الميمية المعروفة:

للمتقين من الدنيا عواقبها وإن تعجل فيها الظالم الاثمُ

أين هو قبر معاوية وهو في عاصمة ملكه في بلاد الشام؟ وأين هي مردوداته السياحية والمالية؟ بينما انظر إلى مرقد عقيلة بني هاشم الحوراء زينب عليها السلام في دمشق أيضا في عاصمة معاوية تجده يطاول السماء عزاً وشرفا ومعنىً، فما بناه الدين القائم على أساس الحق المتين تجده تماما كما وصفه القرآن الكريم أصله ثابت وفرعه في السماء، وما بنته الدنيا سرعان ما اندثر، لأنه قائم على الباطل.

وإذا التفتنا من زاوية اخرى الى الموضوع فمرقد الحوراء زينب سلام الله عليها يدر سنويا على سوريا ما يقارب الأربعين مليون دولار حسب وكالة سانا للأنباء من الزائرين والموالين والمنصفين، بينما انظر إلى قبر معاوية لا تجد فيه الا الخراب و الاندثار، فهل من زائر يصل إليه؟ وهل من مردود يرد منه على الاقل على القائم عليه!!

ولذلك تقول وكالة سانا السورية للأنباء: إن عدد السياح القاصدين مرقد السيدة وصل ستة ملايين سائح رغم تدني الخدمات السياحية للزائرين، وتأمل ان تصل مردودات السياحة الدينية إلى ثلاثة مليارات دولار ونصف مستقبلاً.

الجوز يعالج مشاكل ضغط الدم والسكر

جاء في مجلة آفاق الحضارة الإسلامية العالمية العدد الثالث والعشرون ما يلي: أكدت دراسة اسبانيّة ان تناول ثمرة الجوز يوميا قد يساعد الأفراد على تجنب مرض ارتفاع الضغط الدموي ونسبة الكولسترول والسكري، فقد اجريت دراسة في جامعة روفيرا الاسبانية على ١٢٠٠ متطوع قسّموا إلى ثلاث مجموعات:

الأولى: وجهت لها ارشادات بتجنب الغذاء الدسم الذي تكثر فيه الدهون. والثانية: طلب منها أن تلتزم بنظام حمية متوسط يتم فيه تناول لتر واحد من زيت الزيتون اسبوعيا. والثالثة: طلب منها أن تضيف إلى نظام حميتها المتوسط تناول ٢٠٠ غرام من ثمر الجوز اسبوعيا. وبدون أن يطلب من هذه المجموعات الثلاث الالتزام بقدر معين من الحراريات . وبعد سنة من هذه التجربة ظهرت النتائج كما يلي:

إن الحالة الصحية لأفراد المجموعة الأولى تحسنت بنسبة ٢٪. إن الحالة الصحية لأفراد المجموعة الثانية تحسنت بنسبة ٦/٧٪. إن الحالة الصحية لأفراد المجموعة الثالثة تحسنت بنسبة ١٣/٧٪. والملاحظ هو أن افراد المجموعة الأخيرة لم يفقدوا من وزنهم شيئا، لكن نسبة الكوليسترول والضغط الدموي انخفضت بشكل واضح.



سم العقارب أحدث وسيلة لعلاج سرطان المخ

على الرغم من الطفرة الطبية الهائلة التي يشهدها العالم في علاج مرض السرطان إلا أن العلم يقف عاجزا أمام ايجاد دواء فعال لهذا الداء الخبيث الذي بدأ ينتشر بسرعة بين الناس، بعد أن ايقن العلماء مدى خطورة ما يستخدمونه من علاجات كيمياوية واشعاعية على صحة المرضى.

لكن محاولات العلماء مستمرة لإيجاد البديل ، وهنا توصل العلماء والباحثون الأمريكان من خلال مجموعة اختبارات اجروها في مختبراتهم العلمية إلى أن سم العقرب من الممكن الاعتماد عليه في تحديد الخلايا السرطانية، وكان أطباء فرنسيون قد أكدوا من قبل ان الإبرة الموجودة في ذنب العقرب والحاوية على السم باستطاعتها الكشف عن الخلايا المصابة بالسرطان بوضوح تام بعد اضافة مواد اشعاعية الى كمية السم المحقون في موضع الاصابة، وبذلك يمكن تعقب تلك الاجزاء المصابة وإزالتها كليا قبل أن يقوم الطبيب بغلق موضع الجرح.

ويتم ذلك بفضل وجود مادة تسمى (CTX) الكلورتوكسين في سم العقرب وهي مادة فعالة خاصة في مواضع كالمخ.

رمتني بدائها وانسلت

(إن عقيدتنا في الله تعالى أنه واحدٌ أحدٌ لا شريك له و لا شبيه لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ليس كمثله شيء).

هذه عقيدتنا تجدها في كل كتب الشيعة قديمها وحديثها. وعندنا أنّ من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك بالله تعالى. ولكن و رغم وجود كتبنا في كل مكان وآراء علمائنا معلنة واضحة . لكن نجد أن هناك أبواقاً مأجورة لا تريد أن تفهم عقيدتنا . فهناك من يقول بأن الشيعة فرقة مشبّهة. اللهم إنك تعلم أننا نبرأ اليك من كل مشبّه. وهذه اقوال أئمتنا عليهم السلام يقولون: (إن المشبة على حد الشرك بالله تعالى). والحال أنت إذا تصفحت كتبهم سواء منهم الحنابلة والأشاعرة واتباعهم السلفية اتباع ابن تيمية وابن عبدالوهاب والأشاعرة واتباعهم سائر المذاهب الأخرى. تراهم يشبهون الله تعالى فيقولون: إن طوله كذا وعرضه كذا وإنه يصعد وينزل. وإذا جلس على العرش يئط العرش من تحته أطيط الرحل إذا رُكب. وإلى غير ذلك من السفاهات. خذ كتاب التوحيد لابن خزيمة أو كتاب السنة لاحمد بن حنبل تجد فيها العجائب والغرائب. وهي أبعد ما تكون عما وصف الله سبحانه نفسه في كتابه العزيز. ومع هذا تجد محمد فريد وجدي المصري في كتابه (دائرة معارف القرن العشرين) يصف الشيعة بالمشبّهة. وهو رجل عاش في مصر بلد الحضارة والمفروض فيه أن يحترم نفسه فلا يطلق قولاً على الآخرين إلاّ بعد أن يتثبت منه. والله سبحانه يقول: }ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا{ والله ان هذا وامثاله من اصحاب الأقلام والمنابر سوف يكون لهم موقفٌ عند الله يتبرأون إليه مما قالوا ونشروا. ولات حين مناص.



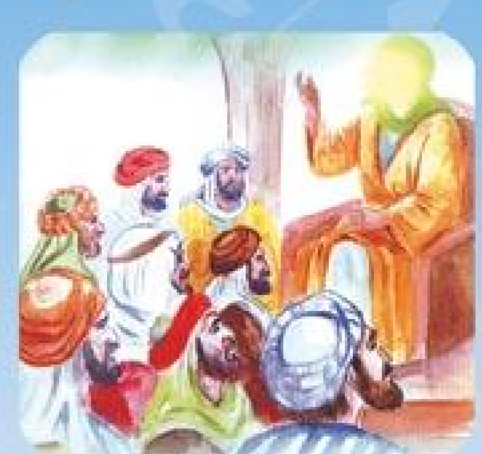
صفحة الفقه

من نوادر الإمام علي (ع)

لا شك ولا ريب في أن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أعطي علما في الدين وفقها في الأحكام وعقلا نابها وذكاء وفطنة، ولذا كان يقول صلوات الله وسلامه عليه: (علمني رسول الله الف باب من العلم ينفتح لي من كل باب ألف باب)، كما كان يقول(ع): (سلوني قبل ان تفقدوني)، وكان يشير إلى صدره الشريف قائلا: (هذا سفط العلم).

وقد سُئل (ع) أسئلة عويصة فأجاب عنها بالبداهة وبدون إجالة فكر، ومن ذلك: حينما خطب امير المؤمنين (ع) خطبته المعروفة بالشقشقية سأله السوادي في نهاية الخطبة قائلا:

س١: ما هي العبادة التي إن فعلها شخصٌ استحق العقوبة، وإن لم يفعلها استحق العقوبة ايضا؟ فأجاب (ع): بأنها الصلاة على السكر (صلاة السكارى).



س٢: وفي كتاب المناقب: سُئل (ع) عن أطهر بقعة في الأرض لا تجوز الصلاة عليها؟ فقال (ع): ذلك ظهر الكعبة، والسبب في ذلك هو وجوب التوجه في الصلاة إلى جهة الكعبة وعلى ظهر الكعبة لا يمكن التوجه بالصلاة إلى جهة الكعبة.

س٣: وسئل (ع) وكان على المنبر يخطب الناس عن رجل مات وترك امرأته وأبوين وابنتين كم هو نصيب المرأة؟ فقال بدون تفكير واجالة راي: صار ثمنها تسعا فلقب المسألة المنبرية. وشرح ذلك يكون للأبوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمرأة الثمن، وبذلك فقد عالت الفريضة، إذ كان للمرأة ثلاث حصص من أربع وعشرين حصة وهو الثمن، فلما عالت الفريضة وصارت سبعا وعشرين حصة صارت حصتها ثلاثا من سبع وعشرين حصة وهو التسع.

س٤: وجاء في كتاب المناقب: أن الخليفة الثاني همّ بأن يأخذ حليّ الكعبة، فقال له أمير المؤمنين (ع): إن القرآن انزل على النبي (ص) والأموال اربعة: أموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض، والفيء فقسّمه على مستحقيه، والخمس فوضعه الله حيث وضعه، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها، وكان حلي الكعبة يومئذ موجودا فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه ، فأقره حيث اقرّه الله ورسوله (ص)، فقال عمر: لولاك لافتضحنا وترك الحلي مكانها.



كسرى والقصير المظلوم

جلس كسرى يوماً لمظالم الناس، فتقدم إليه رجل قصير وجعل يقول: يا حضرة الملك أنا مظلوم، فلم يلتفت إليه كسرى

فقال كسرى: إن القصير لا يظلمه أحد



فقال الوزير: يا حضرة الملك: أنصف الرجل



فقال القصير: يا جلالة الملك إن الذي ظلمني أقصر منيّ!!

